المتمخضة عن حرب اوكتوبر . فمن المعروف ان مستوطنة اسرائيلية كانت قد اقيمت لعائلات العاملين في منطقة ابو رودس حيث تقوم اسرائيل هناك باستغلال آبار البترول البرية والبحرية بعد ان سقطت في أيديها في حرب ١٩٦٧ . وخلال حرب اوكتوبر اضطرت لاجلاء سكان تلك المنطقة امام زحف القوات المصرية ، كما حدث في هضبة الجولان عندما افرغت المستوطنات هناك من سكانها اثناء تقدم القوات السورية في الهضبة ، ولكن مع عودة مستوطني الهضبة الى مستوطناتهم، وتصاعد الدعوات من قبل هيئات رسمية وغير رسمية لتعزيز الاستيطان في الهضبة السورية ، اخذت عائلات المستوطنين ( ٧٥ عائلة ) تطالب هي الاخرى بالعودة الى مستوطنتها في ابو رودس . الا ان سلطات الاحتلال حالت دون ذلك ، لاسباب لم تفصح عنها، وربما تعود الى عوامل سياسية ناجمة عن روح اتفاقية فصل القوات . وبذا تصبح مستوطنة ابو رودس ثاني مستوطنة يتخلى عنها الاسرائيليون في سيناء ، الاولى كانت قد هجرت قبل حرب اوكتوبر لاسباب اقتصادية كما ذكرت المصادر الاسرائيلية ، والثانية مستوطنة ابو رودس بفضل نتائج حرب اوكتوبر. وبالرغم من ذلك ، ومن المعطيات الجديدة الناجمة عن الحرب الاخيرة ، فقد ظهرت معطاة جديدة في صحراء سيناء اثارت نهم التوسع والضم لدى الاسرائيليين ، فقد تم اكتشاف بحيرة ضخمة تحت الارض بالقرب من جبل لبني في وسط سيناء يبلغ عمرها حوالي عشرين الف عام ، وتحتوي على ٢٠٦٤٠٠٠ مليون متر مكعب من الماء الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الملح . وقد ذكر الجيولوجي الاسرائيلي مئير بات الذي قاد طاقما من الجيولوجيين الاسرائيليين في البحث عن البحيرة، ان هذه البحيرة يمكن ان تغطي احتياجات اسرائيل لمدة مئة عام تقريبا . واضاف انه بفضل اكتشاف هذه البحيرة يمكن توطين ما يقرب من مليوني مستوطن في سيناء الخالية . وقد علقت بعض المصادر الاسرائيلية على هذا الاكتشاف بقولها بانه « قد يلعب دورا حاسما في المفاوضات المقبلة الخاصة بمصير صحراء سيناء » .

ازاء الحملتين الاستيطانيتين الفاشلتين أخذت الدعوة للتمسك بالمناطق المحتلة عامة وهضبة الجولان خاصة تزداد في الاونة الاخيرة بين صفوف المستوطنين ، ففي التاسع من يناير الماضي عقد اجتماع عام لاعضاء كيبوتس ماروم هجولان لبحث مصير الهضبة، واتخذ المؤتمرون القرارات التالية: (أ) ضرورة اعتبار خط وقف اطلاق النار في حرب حزيران كخط دائم في الجولان ، واعتبار الجولان جزءا لا يتجزأ من اسرائيل ولا ينبغي ان يستخدم كموضوع مساومة في المفاوضات . (٢) عدم تمكين عودة السوريين الى المناطق التي اجلوا عنها في حرب اوكتوبر ما دامت حالة الحرب قائمة مع السوريين . (ج) اعتبار النضال حول مستقبل الاستيطان في الجولان كجزء من النضال حول استمرار وتعزيز الاستيطان في غور الاردن ومنطقة الخليل وشرم الشيخ وشمال سيناء . ( معاريف ٧٤/٢/٣ ) وانبرى الى جانب مستوطنو الهضبة هيئات استيطانية من بينها مركز الكيبوتس الموحد ، حيث أعلن المركز عن رأيه بان المستوطنات التي أقيمت عقب حرب حزيران تعتبر جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل وان على المركز ان يعمل من أجل تعزيزها وتوسيع الاستيطان . وذكر سكرتير الكيبوتس الموحد عند تطرقه لهضبة الجولان « باننا لم نحتل الهضبة لكي نشيد المستوطنات هناك ، بل أشدنا المستوطنات لنبقى فيها الى الابد » ، ( معاريف ٧٤/١/٢٧ ) . وقد جاءت هذه الدعوات وسط مطالبة متصاعدة من قبل الصحفيين الاسرائيليين الذين اخذوا يتخوفون من ان تؤدي التسوية الى حسر ظل الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، مثل الصحفي موشيه شمير الذي دعا مستوطني الهضبة للاستمرار في تمسكهم بالهضبة بقوله : « نصيحتي ومناشدتي لمستوطني الهضبة في هذه اللحظة هي : لا تكتفوا في المداولات والقرارات ضمن اطار ضيق . ارفعوا أصواتكم الى الشعب كله !.. جندوا الرأي العام بأكبر قدر ممكن للدفاع عن الجولان . ادفعوا حركات الشبيبة لتنظيم معسكرات عمل واقامة ألوية استيطانية . اجمعوا تواقيع عشرات الالاف ومئات الالاف من المواطنين على عريضة ذات مفهوم واحد وحيد : عدم الانسحاب من الجولان ... حينئذ تكون مقولتكم صلبة واضحة : ان اية قوة في العالم لن تخلعنا من هضبة الجولان » ( معاريف ٧٤/١/٢٣ ) . لم تقتصر الدعوة للتمسك بالجولان على الهيئات الاستيطانية وفئة التوسعيين من الصحفيين بل شملت ايضا المسؤولين الاسرائيليين والرأي العام الاسرائيلي منذ صرحت رئيسة